

النهاية في غريب الأثر

- { مرس } (ه) فيه [إن من اقترب الساعة أن يتّم مرّس الرجلُ بدينه كما يتّم مرّسُ البعيرُ بالشجرة] أي (هذا شرح القتيبي كما في الهروي) يتلّعّ بٌ بدينه ويعبّثُ به كما يعبّثُ البعيرُ بالشجرة ويتحكّكُ بها .
- والتّم مرّسُ (وهذا من شرح ابن الأعرابي كما ذكر الهروي أيضاً) : شدّةُ الالتواء . وقيل : أراد أن يُمارس الفيتنَ ويُشادّها فيضُرُّ بدينه ولا ينفعه غلّوّه فيه كما أنّ الأجرَبَ إذا تحكّكَ بالشجرة أدّمته ولم تُديره من جرّبه .
- (س) ومنه حديثُ خَيْفان [أمّا بنو فُلانٍ فَحَسَكُ أمّراسُ] جمعُ مرّس بكسر الراء وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجرّسَ بها .
- (س) ومنه حديثُ وحشيٍّ في مقتل حمزة [فطالَعَ عَلَيٌّ رجُلٌ حَذِرُ مرّسُ] أي شديدٌ مجرّبٌ للحروب . والمرّسُ في غير هذا : الدّلّكُ .
- (س) ومنه حديثُ عائشة [كنتُ أمّرسُهُ بالماء] أي أدلّكُهُ وأُدِيفُهُ . وقد يُطْلَقُ على المُلاعِبةِ .
- (س) ومنه حديثُ علي [زعم (أي عمرو بن العاص) أني كنتُ أعافِسُ وأُمارِسُ] أي أُلاعِبُ النساءَ . وقد تكرر في الحديث